



التجريدية التعبيرية كمدخل لتنفيذ لوحات مبتكرة في التصوير التشكيلي السعودي

الدكتورة مها محمد ناصر السديري
استاذ مشارك، تخصص الرسم والتصوير التشكيلي، كلية الفنون، قسم الفنون البصرية، جامعة الملك سعود، الرياض،
المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: dr.maha.alsudairy888@hotmail.com

الملخص

يهدف البحث الى الكشف عن جماليات المدرسة التجريدية التعبيرية التي تشكل أحد الاتجاهات الفنية لفنون ما بعد الحداثة والتي تتضح في نتاجات الفنان التشكيلي، والى الاستفادة من خصائص المدرسة التجريدية التعبيرية لإنتاج لوحات فنية مبتكرة في التصوير التشكيلي. يتناول البحث المدرسة التجريدية التعبيرية من حيث المفهوم ونشأتها وأهم فنانيها وأعمالهم. وتكون مجتمع البحث من مجموع النتاجات الفنية التي نفذها الفنان، إذ تم اختيار عينة قصدية من الفنانين الذين تناولوا أسلوب المدرسة التجريدية التعبيرية في نتاجهم الفني. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تتبع الأدبيات المتعلقة بالمدرسة التجريدية التعبيرية، والمنهج التجريبي في اجراء تجربة البحث.

وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية: 1- جميع نماذج العينة انتهجت أسلوب التجريدية التعبيرية التي تعمل على تحطيم النظام التكويني للعمل الفني من خلال تفكيك الاشكال والعناصر واختزالها 2- استحداث تصاميم مبتكرة من المدرسة التجريدية التعبيرية بتقنيات متنوعة أثرت اللوحة التشكيلية كما تميزت بطابع جمالي خاص بين باقي الأساليب التقليدية. 3- تتسع الإمكانيات التشكيلية لابتكار صيغ متجددة ذات نظم إيقاعية مميزة وإمكانية الحصول على تصاميم متعددة ومتنوعة ينتجها فكر ومخيلة الفنان من خلال أسلوب المدرسة التجريدية التعبيرية.

الكلمات المفتاحية: التجريدية التعبيرية، اللوحات، مبتكر، التصوير التشكيلي.



Abstract Expressionism as an Entrance to the Implementation of Innovative paintings in Saudi Plastic Painting

Dr. Maha Mohammed Nasser Al-Sudairy

Associate Professor, Painting and Fine Painting, College of Arts, Department of Visual Arts, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Email: dr.maha.alsudairy888@hotmail.com

ABSTRACT

The research aims to reveal the aesthetics of the abstract expressionist school, which constitutes one of the artistic trends of postmodern arts, which are evident in the plastic artist's productions, and to benefit from the characteristics of the abstract expressionist school to produce innovative artistic paintings in plastic painting. The research deals with the abstract expressionist school in terms of the concept, its origins, and its most important artists and works. The research community consisted of the total artistic productions carried out by the artist, as an intentional sample of artists who dealt with the expressive abstract school style was chosen in their artistic production.

The researcher followed the analytical descriptive approach in tracking the literature related to the abstract expressive school, and the experimental approach in conducting the research experiment. The researcher reached the following results: 1- All the sample models followed the expressionist abstraction method, which works to destroy the formative system of the artwork by dismantling and reducing forms and elements. 2- Introducing innovative designs from the abstract expressionist school with a variety of techniques that enriched plastic painting and was characterized by a special aesthetic character among the rest of the traditional styles. 3- The plastic potential expands to innovate renewed formulas with distinct rhythmic systems and the possibility of obtaining multiple and diverse designs produced by the artist's thought and imagination through the style of the abstract expressive school.

Keywords: Abstract Expressionism, paintings, Innovative, plastic painting.



مقدمة البحث

شهد العالم مع نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن العشرين نتاجا للتطور العلمي السريع، تحولات وتغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية هامة والتي انعكست على الفن وتطور الحركة الفنية من الكلاسيكية الي اتجاهات ما بعد الحداثة، ومع التطور التكنولوجي السريع في نهاية القرن التاسع عشر تبعه تغير في ثقافة المجتمع والحركة الفنية، لتنتقل الي تكوين مفردات تشكيلية جديدة خاصة بالفكر الحديث. ونتيجة لذلك التطور والتحول في الأسلوب فقد حاول الفنان النظر الي الموضوع الفني بمنظور علمي كما هو متمثل في الاتجاه التأثيري الذي يعتبر بمثابة نقطة الانطلاق في عالم الفن، وبديل الفنان رؤيته للمظاهر الخارجية والأسلوب الفني والأداء التقني له. ومن هذه الحركات الفنية المدرسة التجريدية حيث احتلت التجريدية مكانه واسعة لدى أعمال الفنانين التشكيلين، وشكلت المنطلق الأساسي نحو التحولات الأسلوبية فبدأت نتاجاته الفنية تفرز سمات إبداعيه ذات قيمة جمالية فنية.

ومع نشوب "الحرب العالمية الأولى حدثت تحولات كثيرة في مجال الفن وتغيرت الأسس التي يقوم عليها، وبذلك ابتعد الفنان في أعماله عن القيم الجمالية التقليدية، وأعاد النظر في هدف الفن" (أبو النور، 2000، ص16)، حيث جعل من الفن لغة يعبر بها عن نفسه ومجتمعه وما يعيشه من أحداث، فظهرت اتجاهات فنية جديدة فلم يعد الفنان يمارس فنه بما تقتضيه أي قواعد فنية سابقة، بل أصبح ما يميز أعماله الفنية هو التعامل مع الخامات واعدادها ودارسة خصائصها ، كذلك إعادة رؤية الفنان والتعبير عن ذاته وما يجول بداخله من أفكار، وأصبح الحس الإبداعي يميز الفنان الحديث والذي قاده الي الأسلوب التجريدي الذي يحاول الفنان فيه أن يوظف أشكاله والتي ابتعدت عن مظاهر الطبيعة، ليشكل بها بناء تشكيلي يحقق من خلاله علاقات الشكل المجرد ليظهر القيم الجمالية عن طريق ايقاعات الخطوط والألوان والمساحات والأشكال والملامس دون أن تكون لهذه المفردات التشكيلية أي صلة بالواقع المرئي.

مشكلة البحث

لقد كان الفن موضعاً لتجارب كثيرة خلال القرن العشرين ومطلع القرن الحالي، حيث ظهرت مفاهيم واتجاهات مختلفة في الأساليب والتقنيات تحمل دلالات ومعالجات ذات طابع مبتكر، ونظراً لذلك فقد اهتم الفنان التشكيلي بالبحث والتجريب واستخدام التقنيات المتنوعة لاستحداث أعمال فنية مبتكرة تحمل مضامين جمالية تعبيرية، حيث توجه كثير من الفنانين إلى الابتكار والتجريب في استخدام الخامات والتقنيات ، وعلى ذلك فقد رأت الباحثة ضرورة الاهتمام بدراسة خصائص المدرسة التجريدية التعبيرية لما فيها من قيم جمالية خاصة ، بحيث يمكن أن يستفيد كل مهتم في مجال التربية الفنية والفن التشكيلي من هذه الدراسة وذلك لإثراء مجال التصوير التشكيلي السعودي.

إن الفن بالنسبة للفنان التجريدي التعبيري هو وسيلة للكشف عما بداخل أعماق الفنان ، فجمال الفن عنده ليس في كيف يصور الأشياء ولكن الجمال في المشاعر التي يصنعها الفن، وهو في سبيل ذلك يحاول ان يصنع مزاجية بين العناصر المادية المتمثلة في الخط واللون والمساحة والملمس وما ينتج عنها من قيم وعلاقات تشكيلية وبين الجوانب المعنوية المتمثلة في المعنى التعبيري النابع من الوعي والذي يكمن وراء تلك العناصر المادية ، فالبراعة في التقنية والتنظيمات الشكلية المدروسة ليست هي منتهى ما يسعى اليه الفنان التجريدي التعبيري، بل هي أدوات تعينه على تحقيق مغزى روحاني للعمل وإضفاء جانب نفسي لأشكاله. ومن هنا وجدت الباحثة أن المدرسة التجريدية التعبيرية تعد مدخلاً ثرياً وفنياً وجمالياً ويمكن من خلالها التوصل الى حلول فنية مختلفة لعمل لوحات تشكيلية مبتكرة ومعاصرة في مجال التصوير التشكيلي.

مما سبق تتضح مشكلة البحث في التساؤل التالي:

كيف يمكن الاستفادة من المدرسة التجريدية التعبيرية كمدخل لتنفيذ لوحات مبتكرة في التصوير التشكيلي السعودي؟

أسئلة البحث:

- 1- هل يمكن توظيف خصائص المدرسة التجريدية التعبيرية بتقنيات مبتكرة على مسطح اللوحة التشكيلية؟
- 2- كيف يمكن الوصول الي صياغات فنية جديدة مستوحاة من المدرسة التجريدية التعبيرية لإثراء مجال التصوير التشكيلي فنياً وجمالياً.



أهداف البحث

يهدف البحث إلى :-

- 1- الاستفادة من المدرسة التجريدية التعبيرية لإنتاج لوحات مبتكرة في التصوير التشكيلي السعودي.
- 2-توظيف خصائص المدرسة التجريدية التعبيرية على مسطح اللوحة لإثراء مجال التصوير التشكيلي.
- 3-الوصول الي صياغات فنية جديدة مستوحاة من المدرسة التجريدية التعبيرية لإثراء مجال التصوير التشكيلي فنياً وجمالياً.
- 4-وصف وتحليل بعض الأعمال الفنية المعاصرة للمصورين السعوديين الذين تناولوا أسلوب المدرسة التجريدية التعبيرية في انتاجهم التشكيلي.

فروض البحث

يمكن الاستفادة من المدرسة التجريدية التعبيرية لإنتاج لوحات مبتكرة في التصوير التشكيلي السعودي.

أهمية البحث

وتكمن أهمية البحث في:

الأهمية النظرية:

- 1-إيجاد مدخل جديد يثري مجال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر.
- 2-الكشف عن جمالية المدرسة التجريدية التعبيرية وكيفية توظيفها لعمل لوحات تشكيلية معاصرة.
- 3-أن يوفر البحث خلفية نظرية للمهتمين من فنانيين ومتخصصين في الفن والتربية الفنية لمعرفة جمالية المدرسة التجريدية التعبيرية على المسطحات المختلفة للوحة التشكيلية وذلك بناء على استنتاجات قراءة وتحليل الأعمال الفنية، والاستفادة من بعض الدراسات السابقة لتدعيم الجانب النظري في البحث.
- 4-قراءة تحليلية لبعض أعمال الفنانين السعوديين الذين تناولوا أسلوب المدرسة التجريدية التعبيرية في لوحاتهم التشكيلية.

الأهمية التطبيقية:

- 1-المساهمة في توثيق أعمال الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين.
- 2-أن يساعد هذا البحث الكثير من المهتمين في خوض التجارب الذي يقدمه هذا البحث ويساعدهم في تطبيق بعض من أسلوب المدرسة التجريدية التعبيرية والتقنيات بشكل مهني ومحترف.
- 3--تنفيذ تجربة البحث باستخدام الطرق الأدائية والتجريبية والتي تختلف باختلاف المعالجة التشكيلية والتي تتميز بها المدرسة التجريدية التعبيرية.

حدود البحث

الحدود الموضوعية:

- 1-تتناول الباحثة في تحليلها دراسة المدرسة التجريدية التعبيرية بمفهومها وفلسفتها كمدخل لتنفيذ لوحات تشكيلية والتي من خلالها يمكن إيجاد حلول لمعالجات تشكيلية وجمالية بالإضافة إلى أنها تساعد في تحقيق رؤى فنية جديدة.
- 2-تقتصر إجراءات البحث على ما يؤديه الباحث من تطبيقات لتجربة ذاتية لعمل لوحات تشكيلية معاصرة مستوحاة من جمالية المدرسة التجريدية التعبيرية.

الحدود الزمانية:

سوف تقتصر الدراسة على تحليل نماذج مختارة من بعض أعمال الفنانين التشكيليين السعوديين الذين استخدموا أسلوب المدرسة التجريدية التعبيرية في أعمالهم الفنية في الفترة من عام (2020-2023م).



الحدود المكانية:
تتناول الدراسة تحليل بعض من أعمال فناني التصوير التشكيلي الذين تناولوا أسلوب المدرسة التجريدية التعبيرية في لوحاتهم التشكيلية في المملكة العربية السعودية.

منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي.
يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، باعتبار أن المنهج الوصفي "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها" (عباس وآخرون، 2014، ص ٧٤).
والأسلوب التحليلي يعرف بأنه "أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح للظاهرة المدروسة ووصفها وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً بالأرقام" (المحمودي، ٢٠١٩، ص 60).
وذلك من خلال إطارين:

أولاً: دراسة وصفية وتحليلية للمدرسة التجريدية التعبيرية من حيث:
- المنهج الفكري والفلسفي للمدرسة التجريدية التعبيرية.
- التحليل الفني لنماذج من بعض أعمال بعض فناني المدرسة التجريدية التعبيرية.
يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل بعض من أعمال الفنانين التشكيليين السعوديين الذين تناولوا المدرسة التجريدية التعبيرية في أعمالهم التشكيلية، وذلك وفقاً للخطوات التالية:
تم التواصل مع الفنانين مباشرة للحصول على صور الأعمال الفنية ومعلومات اللوحات (اسم الفنان-الخامة - مقياس العمل - سنة الإنتاج)، وتم إرسالها للباحثة عبر وسائل التواصل (الايمل - الإنستغرام).
ثانياً: الإفادة من جمالية المدرسة التجريدية التعبيرية في عمل لوحات تشكيلية مبتكرة من خلال تجربة الباحثة.

مجتمع البحث:

بعض أعمال التصوير التشكيلي المعاصرة والمنتجة من عام 2020م الى عام 2023م لبعض من فناني المملكة العربية السعودية، والتي تناولت موضوع المدرسة التجريدية التعبيرية.

عينة البحث:

تم اختيار عينة قصدية من بعض أعمال الفنانين التشكيليين السعوديين الذين تناولوا التجريدية التعبيرية في أعمالهم الفنية، حيث بلغ عددها أربع لوحات فنية معاصرة.

مصطلحات البحث

التجريدية: Abstract Art

التعريف الاصطلاحي:

تعرف المدرسة التجريدية بأنها "فن رمزي يعمل على تصوير المطلق، وذلك حيث أن الشكل التجريدي ينقل الموضوع من نطاق الجزئيات إلى حيز الكلّيات، كمل يعمل على التحول بالشيء من خصائصه الفردية إلى التعميم" (محمد، ٢٠٠٢، ص ١).

ويعرف أيضاً بأنه الفن الذي ينتقل بأشكال الطبيعة من صورتها العرضية إلى أشكالها الجوهرية الخالدة حيث تحول من الخصائص الجزئية إلى الصفات الكلية ومن الفردية إلى التعميم المطلق، بالإضافة إلى أنه الفن الذي تخلى عن الصورة المألوفة، وبنى أشكالاً جديدة على علاقات خالصة وأحياناً قد لا يكون لها ارتكاز على الواقع المألوف، وهو منطلق جديد للفن دون الحاجة إلى فروض مسبقة لقواعد الأسس (نفادي، 2008).



المدرسة التجريدية التعبيرية: Abstract Expressionism

اصطلاحاً: هو "مصطلح يُطلق على أنواع جديدة من الفنون التجريدية بدأت في أمريكا، وتحديداً في نيويورك؛ في أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين، ويتميز هذا النوع من الفنون برسومه العفوية، وخطوط الفرشاة التعبيرية أو المجازية، ويُعدّ الفنانون مارك روثكو، وبيرنيت نيومان، وويليام دي كونينغ، وكليفورد ستيل، وجاكسون بولوك، وفرانز كلين؛ من الفنانين الراندين في المدرسة التجريدية التعبيرية" (mawdoo3.com).

التعريف الاجرائي:

تعني التجريدية التعبيرية السعي لمغايرة المدركات الحسية والمادية وعدم النقل الحرفي مع معطيات العالم الخارجي. وتعتبر مدرسة الفن التجريدي التعبيري من مدارس القرن الـ 20 والمستمرة في تجدها إلى وقتنا الحاضر وهو فن يختزل الأفكار والأشكال والألوان وتعتمد على ذاتية الفنان ومخيلته في تشكيل الفكرة سواء من الواقع أو من الخيال بشكل جديد لا يشابه الشكل الأصلي لإنتاج لوحات جديدة مختلفة ومتميزة.

مبتكر Innovative

اصطلاحاً: هو "المقدرة على تطوير فكرة أو عمل أو تصميم أو أسلوب أو أي شيء اخر وبطريقة افضل وايسر واكثر استخداما وجدوى" (mawdoo3.com).

ويعرف بأنه "إنتاج شيء جديد خلال فترة زمنية معينة نتيجة لتفاعل الفرد مع الخبرة التي يمتلكها، ومن خلال تفكيره بطرق جديدة بعيدا عن التفكير الروتيني والتقليدي لإنتاج شيء جديد بعيدا عن المؤلف، ومقبولا، ويحقق رضا الفرد والمجتمع، مع اشتراط توفر عناصر إنتاجية متعددة مثل الواقعية، والأصالة، وقابلية التعميم، وإثارة دهشة الآخرين" (mawdoo3.com).

التعريف الاجرائي:

ما يبديه أو يتوصل اليه الفنان من قدرات من خلال فكرة أو أسلوب أو تصميم لعمل فني للتخلص من نمط التفكير العادي، واتباع نهج جديد في التفكير والتنفيذ؛ من قبل فنانين يملكون العقول القادرة على البحث والتطوير والتأليف والمقدرة على الخيال، والاكتشاف وحب الاستطلاع كما يشتمل على مجموعة من السمات العقلية كالمرونة، والطلاقة.

The Painting: اللوحة التشكيلية

اصطلاحاً: "مسطح اللوحة الفنية هي عمل فني تشكيلي محمول على جدار، ومؤلفة من مجموعة المكونات والعناصر المادية والتعبيرية المُبتكرة بيد ووعي الفنان وذاكرته البصرية مصاغة في محتوى شكلي ومضمون موضوعي وهي ناتجة عن عملية بنائية منظمة في آلياتها التقنية واشتغالها الفني سواء أكانت الخامة المستعملة من ورق أو قماش مُعالجين وفق الأصول التقنية المُتبعة أو أية مادة صناعية حديثة يكون السطح في مقاييسه التقليدية المُتبعة المجال الحيوي لصناعة اللوحة في سياقها التقني المحكومة بقدرة الفنان وموهبته وخبرته في عمليات تنظيم مجموعة المفردات والعناصر الفنية التشكيلية فوق مسطح اللوحة والمؤلفة من (الخطوط، الألوان، القيم اللونية والملامس سواء الناعمة والخشنة و البارزة والغائرة، التوازن، الانسجام، التوافق الشكلي مع المحتوى الموضوعي مراعاة النسب الكتلة والفراغ، الإيقاع، المنظور، الوحدة العضوية لمجموعة العناصر المتألّفة في متن اللوحة) يعبر الفنان في واحة ميادين اشتغاله التقني وتمكنه في التأليف والتركيب والتوصيل مستعيناً بمدارس فنية واتجاهات أكاديمية تقليدية أو حديثة أو تركيبية شبيهة، قد تكون مادتها في عمليات الرسم والبناء والتعبير أقلام الرصاص أو الفحم أو الملونات المائية والزيتية بأنواعها المتنوعة". (السديري، 2022، ص6-7)

وتعرف أيضا هي: كل مساحة مسطحة رسمت فيها يد الفنان خطوطا واشكالا وسكبت فيها روحه وعواطفه الوانا وضمنها عقله قيما وافكارا واهدافا تتحدث مع المتدوقين بلغة العيون والابصار مترجمة لهم احساس الفنان ومشاعره ورواه في فترة زمنية معينة (Cuthbert,2009).



التعريف الاجرائي:

هي مساحة مسطحة يختارها الفنان لتنفيذ فكرة عمله الفني سواء كان من الورق أو القماش معد للرسم عليه واعداد سطحه بمواد خاصة للتصوير والتلوين بالوان يحددها الفنان باختياره من الألوان المائية أو الاكريلك أو الزيت قد تكون بمساحة صغيرة أو كبيرة حسب رؤية الفنان واستخداماته.

التصوير التشكيلي: The Painting

اصطلاحاً: يعرف التصوير التشكيلي بأنه " فن توزيع الألوان على سطح اللوحة (القماش، الخشب، الجدار) وذلك من أجل الإحساس بالمسافة والحركة وبالملمس وبالشكل وتخيله، والتعبير الصادق عن القيم الذهنية والعاطفية والرمزية من خلال التكوينات الناتجة من توزيع العناصر المختلفة" (الكوفي، ٢٠٠٩، ص١٣٨). ويعرف أيضاً بأنه "الإبداع بعمل فني ليس موجود سابقاً؛ وذلك بتوظيف اللون وتوزيع الأصباغ سواء كانت الوان مائية أو الوان الأكريليك أو ألوان زيتية وغيرها على مسطحات ذات بعدين معدة مسبقاً للرسم عليها بأسلوب مميز، بحيث يتم خلق تكوينات نتيجة حركة اليد في توزيع الوسائط اللونية وباستخدام أدوات متعددة كالفرش وسكين الرسم والاسفنج وأدوات أخرى يختارها الفنان لإحداث علاقات حركية ولمسيه على سطح اللوحة" (السديري، 2022، ص5)

التعريف الاجرائي: طريقة وضع الألوان على سطح مستو من القماش أو الورق الخاص بكل ملون سواء الوان زيت أو الوان مائية، الوان جواش، الوان اكريلك وغيرها مستخدماً أدوات خاصة للتلوين من الفرشاة بأحجامها وأشكالها حسب ما يحتاجه أسلوب التلوين من أدوات الكشط والسحب والخدش وغيرها من اجل التعبير عن فكرة جديدة ومتميزة يضعها الفنان على لوحته التشكيلية.

الإطار النظري: المدرسة التجريدية التعبيرية

مفهوم التجريد

يطلق لفظ التجريد في الفن على طراز ابتعد فيه الفنان عن تمثيل الطبيعة في أشكالها، ولقد عرف مفهوم التجريد في الفنون منذ فجر التاريخ حيث ظهر التجريد في الفن المصري القديم وبعض فنون العالم القديمة، والتجريد من الوجهة الفنية قد يكون تعرية الأشكال من صورتها الطبيعية والعضوية بحيث يكون التجريد كاملاً، أو من خلال الحد من عضوية هذه الأشكال، وبذلك قد يكون التجريد جزئياً ونسبياً (الأعصر، 2014).

ولفظ التجريد في الفن التشكيلي المعاصر هي صفة لعملية استخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي وعرضه في شكل جديد، ولقد كان بديهياً أن تتطور التكعيبية شيئاً فشيئاً لتمهيد إلى التجريدية. (علي، حنفي، 2010، ص151)

يعد التجريد من الاتجاهات الفنية التي تقوم على عملية اختزال وتهذيب في الشكل وصولاً إلى جوهره ورغم أن للتجريد أصوله التاريخية إلا أنه كحركة فنية ذات أساسات جمالية ظهر ممثلاً بنتائج (فاسيلي كاندينسكي) و (موندريان) و (شونميكرز) و (جاكسون بولوك) وآخرين.

نشأت التجريدية ضمن مدارس الفن الحديث فكانت بمثابة خلاصة للتحويلات التي انعطفت فيها حركة الرسم الحديث انطلاقاً من الانطباعية فالتعبيرية فالتكعيبية، والتي عدلت من علاقة الذات بالموضوع لصالح انحسار الموضوع تدريجياً إزاء المعطيات الذاتية الداخلية (المعموري، ٢٠١٦).

تقوم اللوحة التجريدية على أساس من تكوين جمالي ذو بناء داخلي يتسم ببنائية عناصره وتماسك أجزاءه بوحدة نسيجية لا تنفصل عن دلالاتها النفسية والروحية "وتبتعد عن مادية وحسية الأشياء إلى ما ورائها فتقترب كذلك من الإيقاعات الحركية التعبيرية وتمتاز هذه النتائج في المنحى العاطفي والروحي العالين فيها كما في أعمال (كاندينسكي) الذي تنحو نتاجاته الفنية منحى التجريدي التعبيري، في حين تمتاز أعمال (موندريان) مثلاً لتصعيد المنحى التجريدي الهندسي ويتصل بكل ما هو هندسي قائم الزاوية، وتعمل على استبعاد لكل ما هو عضوي وطبيعي (آل وادي، ٢٠١٤، ص١٦٣).

مرت المدرسة التجريدية بمرحلتين تاريخيتين، المرحلة الأولى كانت بتاريخ (١٩١٠-١٩١٦) وقد أطلق عليه الفن التجريدي، والمرحلة الثانية بدأت عام (١٩١٧) في هولندا على يد دي ستيل وقد أطلق عليها الفن اللاموضوعي (حسن، ٢٠٢٢).



التجريدية التعبيرية Abstract Expressionism

التجريدية التعبيرية العضوية، أي ذات النزعة التعبيرية الوجدانية، يعود تأسيس هذا الاتجاه الى أول لوحة تجريدية لا موضوعية للفنان فاسيلي كاندنسكي Wassily Kandinsky في عام 1910، (الالوسي، ٢٠١٦، ص. ١٢٧). تزعمها الفنان الروسي كاندنسكي في ألمانيا 1866-1944م. "نشأ مصطلح التجريدية التعبيرية في نيويورك بعد الحرب العالمية الثانية كرد فعل لحالة الكساد وانهيار القيم وتمزق الأخلاق وأصبحت الحاجة ملحة إلى ظهور فن جديد يتجه في جوهره إلى العواطف والغايات الروحية ويطلق العنان للطاقات الشخصية وينتج الإبداعات الخاصة في محاولة للهروب من آلام وتمزق العالم" (أبو الذهب وآخرون، 2017، ص 331) كما تعني التجريدية التعبيرية بأنها "توزيعات لونية وخطية ذات طابع درامي يوحي بمعاني إنسانية، وتتبع من إحساس الفنان ذاته" (أبو الذهب وآخرون، ٢٠١٧، ص ٣٣٣). وهو فن يعبر فيه الفنان عن نفسه من خلال الشكل أو اللون، فهو فن غير تمثيلي أو غير موضوعي، مما يعني أنه لا توجد أشياء فعلية ممثلة، وقد ابتدأت في مدينة نيويورك في منتصف الخمسينات من القرن العشرين، وهي تعتبر الآن أول حركة فنية أمريكية ذات أهمية دولية، وقد تم استخدام المصطلح في الأصل لوصف أعمال ويليام دي كونينج وجاكسون بولوك وأرشيل جوركسي (ArtCyclopedia.com).

تسمى أحيانا بالموضوعية، يبدأ الفنان بالأشكال المجردة بالخط والملمس والمساحة، وتوافقات الألوان وتبايناتها، وبشئ الأشكال التي تنبعث في التعبير التجريدي، "وتهدف إلى افراغ انفعالات وأفكار الفنان واسلوبه للتفيس عن المشاعر المكبوتة حيث يقوم على عدم الاهتمام بالنواحي الموضوعية في العمل، بل يترك كامل الحرية للمشاعر والأحاسيس تلعب دورها في العملية التعبيرية، كما يهتم بالعلاقات الجمالية التي تبرزها تلك الأشكال" (الهنداوي وآخرون، ٢٠٢٠، ص ص ٤٦٥-٤٦٦).

تذكر النداوي (٢٠١٥) إلى أن تيار التجريدية التعبيرية تأثر بأطروحات ما بعد الحداثة وقيام الحرب العالمية الثانية وظهور بحث تجريبي جديد يرتبط بمميزات عديدة منها: التلقائية، اللاشكل، العفوية، الحدث والفكرة، تجريد الصورة، التعبير، المراكز المتعددة، اللاوعي، الحركة والفعل، والتصوير العقلاني.

ويعد الفن بالنسبة للفنان التجريدي التعبيري هو وسيلة للكشف عما بداخل أعماق الفنان ، فسحر الفن عنده ليس في ماذا وكيف يصور الأشياء ولكن السحر في المشاعر التي يصنعها الفن، وهو بذلك يحاول ان يخلق مزوجة بين العناصر المادية التي تمثلها أسس التصميم من: الخط واللون والمساحة والملمس وما ينتج عنها من قيم وعلاقات تشكيلية، وبين الجوانب المعنوية المتمثلة في المعنى التعبيري النابع من الوعي والذي يكمن وراء تلك العناصر المادية، فالبراعة التقنية والتنظيمات الشكلية المدروسة ليست هي منتهى ما يسعى اليه الفنان التجريدي التعبيري، بل هي أدوات تعينه على تحقيق مغزى روحاني للعمل وإضفاء جانب نفسي لأشكاله (خليل، ٢٠٢١).

ويؤكد آل وادي (٢٠١٤) ان الاتجاه التجريدي لدى كاندنسكي يمثل نمط التعبيرية التجريدية، وهو نوع من الفنون يقدم لمحات من الحقيقة الأكثر عمقا من العالم المادي الذي نعرفه ويعد مُنظرا في المجال الفني والجمالي وله أطروحات فكرية وتأملية روحية، وهذه الأطروحات بدأت تجد تطبيقاتها في فن الرسم لديه ومعنى الرسم لديه يتناوله من زاويتين نفسية وروحية وأن يقرن الألوان بالاتجاهات الخطية ويؤمن بحساسية تعبيرية اللون والشكل في رسوماته التجريدية وان يعبر الرسم عن حقائق النفس الداخلية وأن يقترن الرسم بالموسيقى وتأكيد قيمة الرسم اللاموضوعي المجرد من الشيء.

وترى الباحثة أن التجريدية التعبيرية هي توزيعات عن طريق اللون والخط تنبع من ذات وإحساس الفنان، وتشكل مفهوم الفن التجريدي التعبيري من خلال جوانب عديدة أهمها الارتباط مع الطبيعة.



نماذج من المدرسة التجريدية التعبيرية: أشهر فنانيين المدرسة التجريدية التعبيرية العالميين
1- التجريدية التعبيرية : فاسيلي كاندنسكي wassilykandinsky ، هانز هوفمان Hans Hofmann ،
جاسون بولوك Jackson Pollock ، فرانز كلاين Franz Kl



شكل (1) فاسيلي كاندنسكي wassilykandinsky ، ألوان زيتي على قماش- ٣٠٠*٢٠٠ سم-1913م.
<https://www.wassilykandinsky.net/work-36.php>



شكل (2) جاسون بولوك Jackson Pollock - ألوان زيت على لوح ليفي، ١١٢ سم × ٨٦,٥ سم -
١٩٤٨م.

https://en.wikipedia.org/wiki/Number_17A



شكل (3) مارك روثكو Mark Rothko، اكريليك على كanvas، ٢٠٦,٤ سم × ٢٣٦,٢ سم- ١٩٦١م.
https://en.wikipedia.org/wiki/Orange,_Red,_Yellow :



خصائص وسمات المدرسة التجريدية

تعددت الخصائص والسمات للاتجاه التجريدي وكانت أبرزها:

- 1- الاستغناء عن الموضوع، والسعي للبعد عن الواقعية من خلال مخالفة قواعد الرسم الواقعي.
- 2- الاعتماد الكلي على العلاقات الفنية بين الخط واللون والمساحة، وتحويل الصورة إلى مساحات، وخطوط خالية من الواقعية. (حسن، 2022)

وتناول نوير والسعيد (٢٠٢٢) بعض السمات ونذكر منها:

- 1- يهدف الاتجاه التجريدي للتعبير من خلال الرمز والتكثيف الذهني للشكل المدرك للوصول للمطلق، والوصول للغة البصرية يسقط بها الفنان عناصره داخل العمل الفني.
- 2- اتسم التجريد بالنزعة الشكلية وهي ان ترى العمل الفني قوامه الشكل وليس المضمون.
- 3- اقتربت تجريدية كاندنسكي من طروحات كروتشه الفلسفية التي تؤكد على ضرورة الابتعاد عن المحاكاة للعالم المرئي واستقلاليه العمل الفني، وضرورة التعبير عن روح الانسان الداخلية.

وقد تناول (أبو الخير، 2016، ص173) بعض السمات ومنها:

- 1- صفاء العالم الخاص للفن بعناصره البحتة من الألوان والخطوط والأشكال، وعناصر التركيب التبسيطية وخطط التصميم الواضحة.
- 2- البراعة الخاصة بالفنان في صياغة الخامات المختلفة.
- 3- الألوان والأشكال والخطوط في الفن التجريدي تكشف عن ذاتها في كامل نقائها.
- 4- الابتكار في التقنية عامل إقناع للمتذوق ويتمثل في تعبير الفنان عن خياله وأفكاره واحاسيسه.
- 5- إضفاء وجهة نظر المشاهد في عملية إدراك مضمون الصور مما يزيد من قوة و ثراء المعنى وتنويعاته.
- 6- كان التجريديين يفهمون الفن على انه نوع من السمو على الطبيعة فيكاد يبدو كاتجاه بالفن نحو الفلسفة.
- 7-

خصائص وسمات المدرسة التجريدية التعبيرية:

- 1- البعد عن المحاكاة المباشرة للواقع واستلهام الأحاسيس والمشاعر.
- 2- التلقائية في الأداء النابع من الانفعال الداخلي ولذلك فهي تتصف بالأصالة والوحدة حيث يصعب تقليدها.
- 3- التعبير عن جوهر الأشياء من خلال تبسيط الأشكال وديناميكية الخطوط والألوان.
- 4- الملمس في التجريدية التعبيرية "تتنوع الملامس بين ملامس إيهاميه و ملامس حقيقة كما تختلف في الشكل حيث يوجد ملامس خطية من خطوط متقاطعة ومتشابكة و ملامس تنقيطية ولونية" (أبو الدهب وآخرون، 2017، ص 337).

الدراسات السابقة والمرتبطة

دراسة (النداوي، 2015)

يعني هذا البحث بدراسة جماليات اللاشكل في رسوم التجريدية التعبيرية وذلك بدراسة وتحليل النماذج التي تحمل الخصائص الجمالية والبنائية للاشكل في رسوم مجموعة من الفنانين التجريديين التعبيرين. وقد تضمن الفصل الاول عرضا لمشكلة البحث والتي يمكن تلخيصها بالتساؤل التالي: ما جماليات اللاشكل في رسوم التعبيرية التجريدية؟ وهدف البحث المتمثل في التعرف على جماليات اللاشكل في رسوم التجريدية التعبيرية، وتوصل البحث الى النتائج البحث التالية: تنطوي جماليات الشكل في رسوم التجريدية التعبيرية على مقاربات تحليلية تطال بنية الانساق الخطية واللونية والحجمية عبر فاعلية السياق البنائي للتيار والاستنتاجات كما في نماذج عينة البحث. تظهر التحولات اللاشكالية لبنية العمل الفني في رسوم التجريدية التعبيرية جماليات ذات رؤى نسقية تعتمد على تشظي اليات البناء الى صيغ جزئية ذات مراكز متعددة.

دراسة (سليمان والشهاوي، 2016)

يهدف هذا البحث إلى الاستفادة من مقومات الشكل في المدرسة التجريدية التعبيرية وإنتاج حلي مبتكرة تحمل القيم الجمالية للتجريدية التعبيرية. يتلخص البحث في: أولا مشكلة البحث وأهدافه وفروضة وأهميته. وتناول البحث التجريدية التعبيرية من حيث المفهوم ونشأتها وأهم فنانها وأعمالهم. كما تناول البحث بناء العمل الفني عند الفنان التجريدي التعبيري وأهمية التصميم ودوره في العملية التصميمية. وتم عمل أفكار تصميمية



قائمة على البناء الخطي وتم عمل تحليل فني للنماذج التصميمية والأفكار المشتقة منها كما تم عمل تطبيقات عملية لحلي من القيم الجمالية للمدرسة التجريدية التعبيرية.

دراسة (أبو الذهب، 2017)

يهدف البحث إلى الكشف عن الإفادة من خصائص التجريدية التعبيرية في الطباعة بالمونوتيب. واستخدم البحث المنهج الوصفي، والتجريبي. وتضمن الإطار النظري للبحث عدة عناصر هي، المضامين الفنية والجمالية للتجريدية التعبيرية، والخصائص الفنية والتشكيلية للتجريدية التعبيرية، وتعريف ومواصفات المونوتيب للعمل الفني، وخامات وأدوات وطرق الأداء في المونوتيب، وخصائص ومميزات الطباعة بالمونوتيب. وأشارت نتائج البحث إلى أن الدراسة النظرية لبعض المدارس الفنية وربطها بالتطبيق العملي يساعد على تحقيق قيم فنية مبتكرة، وأن بعض أساليب الطباعة الغير تقليدية مثل المونوتيب تحقق بعض أهداف الاتجاهات الفنية الحديثة وهو ما يصعب تحقيقه باستخدام أساليب الطباعة التقليدية، وأن التوافق بين أهداف التجريدية التعبيرية وخصائص الطباعة بالمونوتيب يساعد على إنتاج أعمال طباعية تتميز بالجدة والتفرد. وأوصى البحث بضرورة التوجه لاستثمار مفاهيم واتجاهات الفن الحديث وربطها بمجالات الفنون التشكيلية وخاصة طباعة المنسوجات، وضرورة التنقيب عن الخامات والأدوات التي تساعد على تحقيق قيم تشكيلية تثري العمل الطباعي، وضرورة دراسة عناصر التشكيل الفني من خلال المدرسة التجريدية التعبيرية وتحقيقها في طباعة المنسوجات.

دراسة (القيسي، 2021)

يهدف البحث إلى التعرف على صياغة التشكيل وآلية اشتغال الخامة في هذا الفن، وبيان مدى انعكاسه في النتاجات الفنية لطلبة التربية الفنية. وقد تم استعراض نشوء التجريدية التعبيرية وأساليبها ومميزاتها وخصائصها وأهم تقنياتها مع نماذج لنتائج أبرز فنانيتها. وقد تم إجراء دراسة ميدانية للاطلاع على نتاجات الطلبة التي بلغت (75) نتاجاً لطلبة قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، وتم اختيار (12) نتاجاً فنياً منها كعينة، تم تحليلها بموجب استمارة خاصة أعدت خصيصاً لهذا الغرض، وقد تم التوصل إلى عدد من النتائج والاستنتاجات كان من أهمها انعكاس الحرية في الطروحات الفكرية والمفاهيمية بنسبة عالية في نتاجات الطلبة كما ظهر بوضوح أن هنالك تأثيراً مباشراً للتجريدية التعبيرية على النتاجات وفي أكثر من مجال. فهنالك تأثر باستخدام التجريد للأشكال للتعبير عن الحالات والانفعالات الذاتية، فضلاً عن قيامهم باستخدام تقنيات كالتصديق والكولاج والمزج واستعمال الألوان المتنوعة والخامات المختلفة فضلاً عن اعتمادهم التضاد اللوني للحصول على الصدمة الانفعالية وإظهار الاختلاف في نسيج اللوحة.

دراسة (جواد، 2022)

يهدف البحث إلى الكشف عن تمثيلات التجريدية التعبيرية التي تشكل أحد الاتجاهات الفنية لفنون ما بعد الحداثة والتي تتمظهر في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية، إذ تكون مجتمع البحث من مجموع النتاجات الفنية التي نفذها طلبة الصف الرابع / قسم التربية الفنية للمدة ما بين 2015 إلى 2018 والبالغ عددها (183) نتاجاً فنياً، إذ تم اختيار (4) نماذج من هذه النتاجات التي نفذت بأسلوب التجريدية التعبيرية لإخضاعها لعملية التحليل على وفق استمارة أعدت لهذا الغرض بعد حصولها على معامل الصدق من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين وبيان معامل الثبات لها بعد تحليل (5) نماذج بمساعدة (2) من المحللين، فظهر معامل الثبات (0.86)، أما أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة: 1- جميع نماذج العينة انتهجت أسلوب التجريدية التعبيرية التي تعمل على زعزعة المعنى وتحطيم النظام التكويني للعمل الفني من خلال تفكيك الثنائيات التي يفترض ظهورها فيه. 2- اعتمد منفذ العمل على مجموعة من الخامات المتنوعة في تنفيذ متطلبات العمل الفني منها ألوان الأكريليك والقماش لفعل التحولات في الشكل لأجل فتح المجال أمام المتلقي لعملية التأويل وقراءة العمل.

تنشابه الدراسات السابقة مع موضوع البحث في اختيار المدرسة التجريدية التعبيرية وفي المحتوى والإطار النظري للمدرسة التجريدية التعبيرية، وتختلف عنها في تحليل أعمال مختارة من اللوحات التشكيلية السعودية لأعمال فنانين تناولوا أسلوب المدرسة التجريدية التعبيرية في أعمالهم، كما تختلف أيضاً في المنهج التجريبي حيث تم اعداد تجربة للباحثة تم تطبيق فيها أسلوب المدرسة التجريدية التعبيرية لتنفيذ لوحات مبتكرة مستمدة من المدرسة التجريدية التعبيرية في التصوير التشكيلي.



وستقوم الباحثة بقراءة بعض من الأعمال الفنية المختارة لعينة قصدية من بعض الفنانين التشكيليين السعوديين الذين تميزت أعمالهم باتباع أسلوب المدرسة التجريدية التعبيرية ، وذلك للوصول إلى القيم الجمالية للوحة التشكيلية.

تحليل نماذج من المدرسة التجريدية التعبيرية في التصوير التشكيلي السعودي



شكل (4) نجلاء السليم ، الوان زيت على قماش 300×200 ، 2021م.

<https://www.instagram.com/p/CXirD3Mq7BE/?igshid=MzRIODBiNWFIZA>

عبرت الفنانة عن النخلة بأسلوب تجريدي تعبيرى، حيث رسمت خمس نخلات مترابطة بوضع أفقي بتفاصيل جذوعهن المتباينة باللون الأوكر ودرجاته، وفي خلفية جذوع النخل لونت باللون الأسود الذي يعطي الإيحاء بعمق اللوحة وتباعده مسافات الجذوع عن بعضها، كما صورت السعف باللون الأخضر ودرجاته بأسلوب متداخل ومتراكب بطريقة توضح كثافة السعف، كما غطت خلفية اللوحة بسعف النخيل المتداخل باللون الأخضر ودرجاته باستخدام أسلوب الفرشاة الجافة والتي أعطت تناغما وإيقاعا بين خطوط وأشكال انحناءات السعف.

استخدمت الفنانة ضربات الفرشاة المتنوعة في تجسيد جذوع النخل بطبقات لونية من الغامق الى الفاتح. اهتمت الفنانة بالتعبير عن النخلة وذلك لمكانتها وأهميتها لدى المجتمع، كما أنها تعد رمزا مهما يعبر عنه الفنان وذلك لان النخيل له دلالات رمزية عظيمة فهي ترمز للراحة والسلام والكرم؛ وكانت ولا زالت تلعب دوراً كبيراً في حياة الشعوب وتلبي معظم احتياجاتهم الغذائية والصناعية والعديد من جوانب الحياة اليومية، فهي رمز للعطاء ورمز للخير والبركة.

أبدعت الفنانة في ان تجد لنفسها أسلوبها الخاص المتميز من استيعاب للفن وامتلاك قدرات فنية عالية مبلوره بها رؤيتها وخبراتها في صياغة تشكيلية متفردة. كما تميزت في توظيف أسس وعناصر التصميم بأسلوب سلس ومميز داخل اللوحة الفنية التي جمعت بين التعددية الخطية والزخرفية بألوان وتصاميم تفردت بها الفنانة ، حيث براعه التصميم واصالة المضمون التي أجادت الفنانة من خلالها تأصيل الهوية الثقافية للمملكة العربية السعودية.



شكل (5) نجلاء السليم، ألوان زيت على قماش، 100×120 سم، 2021م
المصدر (من الفنانة مباشرة عبر الايميل)

صورت الفنانة النخيل بأسلوب تجريدي تعبيرى حيث نجد مجموعة من النخيل المتراسة والمنتظمة بشكل أفقى وقد لونت جذوعها باللون البني ودرجاته، وفي الجزء العلوي من اللوحة تصور سعف النخيل متداخل مع بعضه البعض باللون الأخضر ودرجاته، عبرت الفنانة عن النخيل بجذوعه وسعفه بأسلوب وظفت فيها التقنيات المعاصرة التي تميزت بالجمال والأصالة، استخدمت الفنانة الأسلوب التجريدي الذي ينقل الأشياء من محيط واقعها وأعدت صياغتها بزواية فنية جديدة تظهر خبرتها، وإحساسها باللون، والحركة والخيال.

شكلت الفنانة أجزاء النخيل بألوانه الحقيقية، كما لونت السعف باللون الأخضر ودرجاته تعبيراً عن الظل والنور ومدى قرب وبعد النخيل عن بعضه. أبدعت الفنانة بتشكيل وبتنظيم عناصر التكوين في اللوحة وذلك بطريقة رسم جذوع النخل وكثافة السعف وتداخله وطريقة التعبير عنها، مما يؤكد على قدرة الفنانة في صياغة وتنظيم عناصر العمل الفني وتماسك أجزاءه. واعتمدت الفنانة على طرق تحليلية خاصة في إبداع التركيبات الفنية، واستخدام أقل عدد ممكن من المفردات والوسائط التعبيرية في تعبيراتها البصرية عن طريق اختزال المضمون.

يتضمن العمل الفني تأثر الفنانة بالبيئة والمحيط الذي تعيش فيه والتي استطاعت ان تجسده في عملها الفني حيث استخرجت منه مفردات تشكيلية وتعبيرية نتيجة للمكان الذي تعيش فيه والتي بقيت عالقة في ذهن الفنانة وواضحة في أعمالها الفنية.



شكل (6) محمد الرباط ، ألوان اكريلك على قماش ، 100×120سم، 2023م.

<https://www.instagram.com/p/CtIBGZbtQ9Y/?igshid=MzRIODBiNWFIZA>

يجسد الفنان لوحته بأسلوب تجريدي تعبيرى، يصور امرأة من بينته في منتصف العمل مجردة من التفاصيل وقد أضفى عليها ألونا من الرمادي والأسود والبرتقالي ولمسات من البنفسج والأزرق والأخضر يزين لبسها بعضا من الرموز التراثية البسيطة من المعين والمثلث، اعتمد الفنان على لمسات الفرشاة في التلوين وعلى أداة خاصة لسحب اللون بانسيابية ونعومة، بينما غطى الخلفية بمساحات من المجموعة اللونية تتمثل في البني والبيج ودرجاتهما مع لمسات من الأصفر والأزرق والأخضر المزرق والبرتقالي، اعتمد بتوزيعها بدمج المجموعات تارة واستقلال اللون على حدة أحيانا. اعتمد الفنان على طرق تحليلية خاصة في إبداع التركيبات الفنية، واستخدام أقل عدد ممكن من المفردات والوسائط التعبيرية ذات الكثافة والثقل في تعبيراتها البصرية عن طريق اختزال المضمون والمغالاة في المجموعة اللونية، والاتكال على عدد من المعالجات الفكرية المبتكرة في تناول وتجسيد الموضوع، بالإضافة الى توجيه عناصر العمل الفني ووسائطه لكسر الحواجز النفسية وتقليص المسافة بين المشاهد وشخص العمل مع الاحتفاظ بهويتها من خلال تعبيرات وانفعالات تؤثر في المتلقي وجدانياً، والاعتماد على الإشارات والرموز العاطفية الخفية والغامضة للتعبير عن تلك الحركة المتواترة داخل المفردة الرئيسية وزيادة تأثيرها البصري، والبعد عن الصياغات والتكوينات التي تتسم بالمباشرة وسهولة التلقي، وتكثيف المعاني الفكرية المحملة بسمات وعلامات معقدة والتي يستطيع المشاهد أن يتعرف عليها خلال العمل الفني.

لجأ الفنان إلى منهج فكري مؤسس على طرح المضمون الفلسفي للعمل وما يحمله من معاني ورسائل كامنة، وظهرت اللوحة بأسلوبه المفعم بالعاطفة والخيال كأسلوب في البحث عن القيم الجمالية في العمل الفني، ليعطي مساحة لينتقل تعبيره من العالم الخارجي إلى ذلك العالم الداخلي بكل إمكاناته الروحية والخيالية. تم إعطاء السيادة للمشاعر والأحاسيس المتوهجة، والألوان الوضاء باعتبارها وسائل مهمة تساعد على تكشف جوهر الظواهر والعناصر، وتضفي على الأعمال طبيعة خاصة بنصرها بالعين مع أخرى ندرتها من خلال البصيرة. تحقيق عنصر المبالغة في إبراز المواقف التي تهز عواطف الجمهور، حيث المبالغة في الرسم والخط، والأضواء والظلال المعبرة عن الجوانب العاطفية، والاستعانة بضربات الفرشاة المتوهجة والعميقة، فاكتسى عمله الفني أسلوباً جديداً في التصوير التشكيلي. واهتم بالتعبير عن البعد الإنساني، حيث شغل العنصر البشري بإحساساته



العاطفية وإيماءاته المختلفة مساحة كبيرة داخل المخيلة الإبداعية للفنان، لتصبح الصورة الإنسانية مشحونة بالطاقة التعبيرية والأبعاد الرمزية.



شكل (7) محمد الرباط ، الوان اكرليك على قماش ، 100×100سم، 2023م.

https://www.instagram.com/p/CmAmIdrK_vA/?igshid=MzRIODBiNWFIZA

يصور الفنان لوحته بأسلوب تجريدي تعبيرى، حيث نرى الكعبة الشريفة وقد لونت باللون الأسود وامامها مجموعة من المعتمرين والحجاج يقفون بصفوف متراسة ومنتظمة ووجوههم باتجاه الكعبة يؤدون النسك يرتدون لباس خاص بالعمرة والحج، وقد لونت باللون الأبيض والرمادي والبني بدرجاتهم مستخدما تقنية الفرشاة واداة الكشط التي اكسبت اللوحة ثراء ملمسيا وجمالا تعبيريا، كما رسم الحمام يطوف حول المعتمرين والحجاج باللون الأبيض معبرا عن روحانية المكان من خلال اخلاصهم في أداء النسك بتوجه أجسادهم الى اتجاه الكعبة . اما خلفية العمل فاكتفا الفنان باستخدام مساحات لونية من اللون الرمادي الفاتح والبيج بتقنية السحب بأشكال من المربعات والمستطيلات البسيطة التي جسدها لتتناسب مع الاشكال العضوية في مقدمة اللوحة ، مما اعطى اتزاناً وإيقاعاً متناعماً بين عناصر العمل الفني .

تميز الفنان بقدرته البنائية والتركيبية المنظم في عناصر اللوحة ومقدرته على ترجمة الملامح التكوينية للعمل والمجموعات اللونية المميزة التي تؤكد على مدى تمكن الفنان في توزيع عناصره بتكوين جمالي، وأيضا استطاع التعامل مع أدواته وتقنياته بأسلوب معاصر وفريد. أعطى الفنان السيادة للمشاعر والأحاسيس المتوهجة من خلال العناصر والألوان الوضاء باعتبارها وسائل مهمة تساعد على تكشف جوهر الظواهر والعناصر، التي أضفت على لوحته طبيعة خاصة للمشاعر المقدسة نبصرها بالعين مع أخرى ندرکها من خلال البصيرة.

اهتم الفنان بالتعبير عن روحانية وقداسة الحرم المكي الشريف، حيث شغلت الكعبة و العنصر البشري والحمام الطائر الذي جسدهم في لوحته إحساساته العاطفية وإيماءاته المختلفة مساحة كبيرة داخل المخيلة الإبداعية له، لتصبح عناصر اللوحة مشحونة بالطاقة التعبيرية والأبعاد الرمزية والدينية، والجاذبية التي تعمق لدى المتلقي الشعور بالتفاعل تجاه عمله الفني.



التجربة الذاتية للباحثة

تناول البحث تجربة ذاتية للباحثة تنفذ من خلالها لوحات فنية (كانفس) باستخدام خامات التصوير التشكيلي من وسائط أكريليك وتقنيات وملامس للخامات والأدوات والألوان للحصول على لوحات تشكيلية مبتكرة و معاصرة ؛ وذلك من خلال استخدام مفردات من الموروث الشعبي ؛ وهذا يتم من خلال استخدام تقنيات التصوير التشكيلي، لبناء تصميمات متجددة ومبتكرة، حيث أن العمل الفني المبتكر يعتمد على ابعاد وشكل الخط المرسوم والمنفذ بالألوان، وللخطوط بأشكالها والألوان بدرجاتها لها أهمية فنية أساسية في تكوين الصورة لإظهار التفاصيل في اللوحة الفنية، حيث أن تلك الخطوط لها تأثيرات على سطح اللوحة تهدف الى تحديد مساحات ويجاد قيم فنية متنوعة ومتناغمة، ويكون ذلك وفقا لمخيلة الفنان وقدراته التشكيلية فهو الذي يطوع الخطوط والأشكال والألوان لتنتج مسارات متنوعة سواء كانت متوازية أو متداخلة أو متقاطعة أو منحنية أو مجرد مساحات لونية ، جاعلا من مسار كل خط أو شكل أو لون قيمة ووظيفة خاصة بتشكيل التصميم الذي يحتاجه التكوين الفني وذلك للوصول الى النتائج التي يريدها الفنان أن تظهر على سطح اللوحة التشكيلية.

أدوات وتقنيات التصوير الخاص بالتجربة الفنية

لأجراء التجربة نحتاج الى الأدوات التالية:

- 1- قماش الكانفس بحجم مربع بمقاسين أحدهما 80 x 80سم، والآخر 100x100سم.
- 2- وسائط الأكريليك: الجسو- المعجون - الوسيط الرملي- المحددات.
- 3- تقنية الأدوات الفنية: الفرش بأنواعها ومقاساتها - المشط بكافة المقاسات والانواع - السكين وأشكالها.
- 4- تقنية الخامات المتنوعة من ألوان الباستيل الزيتي واقلام الفحم والشمع وألوان الأكريليك.

خطوات التجربة الذاتية

أولاً: تحضير الفكرة

يتم وضع فكرة مبتكرة للمفردات الشعبية من خلال العناصر الفنية والاسس المنظمة لها واختيار طريقة التكوين لتوزيع العناصر الفنية وفقا لأسس تكوين الصورة الجيدة والتي سوف يتم استخدامها في اللوحة التشكيلية.

ثانياً: تنفيذ التصميم

يعد التصميم أحد الأركان الرئيسية في نجاح أي عمل فني جمالي، ويمكن أن نتذوق جمال اللوحة الفنية من خلال الانسجام والتوافق بين الاعداد والتنفيذ؛ وأيضا مدى فاعلية تلك التقنيات والخامات المستخدمة في إحداث تأثيرات ملمسية وتقنية متفردة وأصيلة في عناصر مفردات الزخارف الشعبية.

ثالثاً: إعداد سطح اللوحة

يتم اعداد سطح قماش الكانفس بتجهيزه بوسائط الأكريليك من الجسو والمعجون والوسيط الرملي، وعمل الملابس البارزة والغائرة اثناء اعداده مباشرة على سطح اللوحة، حيث أن تنوع الملابس المختلفة يثري سطح اللوحة التشكيلية.

رابعاً: مرحلة التنفيذ

بعد جفاف سطح اللوحة يتم عمل الخطوط الرئيسية للتصميم، باستخدام أقلام الفحم؛ ثم يتم التلوين مباشرة بألوان الأكريليك، مع مزجها بالألوان الشمع والباستيل الزيتي واستخدام بعض من الخامات وذلك للحصول على تقنيات متنوعة تثري سطح اللوحة التشكيلية وتظهر الابداع التقني وطرق التحكم بالأدوات والخامات وتطويرها، وذلك للاستفادة من شكل الخطوط الزخرفية وتأثيراتها الجمالية في تحديد وتكوين الأشكال ؛ وتحقيق الإيقاع والانسجام اللوني بين خامات الألوان المتنوعة في الفراغ ؛ فالخط والشكل وخامات الألوان المتنوعة لهم أهمية في تفصيل الهيئات وإظهار تفاصيل جماليات أشكال وألوان اللوحة الفنية.



تطبيق تجربة الباحثة في المدرسة التجريدية التعبيرية



شكل (8) عمل الباحثة - ألوان اكريليك على قماش - 80×80سم - 2021م.

تم تأسيس أرضية العمل بالجسو مع تنفيذ تقنيات بارزة على مسطح اللوحة التشكيلية، الموضوع مستوحى من التراث الشعبي السعودي للبيوت والزخارف الشعبية بمساحات لونية من اللون الأحمر والأخضر بدرجاتهم والأصفر والأبيض. في أسفل العمل تصور مجموعة من البيوت القديمة مجردة من التفاصيل وقد وزعت الألوان بالسكين وتقنيات الفرشاة البارزة مع استخدام أداة الكشط لسحب ودمج الألوان مع بعضها البعض، كما تم إضافة خامة من القماش تحمل الزخارف الشعبية في أعلى وأسفل العمل الفني والتي أكسبت اللوحة ثراء ملمسي بارز وإيقاع متناعم.

تتنوع التجربة الفنية الاسلوبية والادائية من خلال استخدام خامات مختلفة كالجسو والمعاجين والتعامل معها بطريقة محكمة ومعالجة التقنية بالموضوع عبر التشخيص والتجريد والاختزال للارتقاء بالقيمة الجمالية للعمل. تم تنفيذ العمل الفني بأسلوب تجريدي تعبيرى عبر الخطوط والألوان لتكسب اللوحة التشكيلية خصوصية يتفرد بها الفنان عن طريق رسالة فنية وفكرية. نفذت اللوحة بألوان الأكريليك بتقنيات ملمسية وفق مساحات لونية موزعة على سطح اللوحة ضمن علاقات متناعمة ومتجاورة منحت السطح ملمس خشن اكسبت العمل الفني جمالا ملمسيا وتقنيا وذلك لإثراء السطح بملامس متنوعة.



شكل (9) عمل الباحثة - ألوان اكريلك على قماش - 80x80 سم - 2022م.

تم تأسيس أرضية العمل بالجسو مع تنفيذ تقنيات بارزة على مسطح اللوحة التشكيلية بأداة الكشط وعمل ملابس متنوعة لإثراء سطح العمل الفني، الموضوع مستوحى من التراث الشعبي السعودي بمساحات لونية من اللون الأحمر والأصفر بدرجاتهم الأبيض والأسود بأسلوب تجريدي تعبيرى حيث يصبح اللون والخط في تفعيل وتعزيز تلك الأشكال التي يحكمها التجاور والتقارب، في الجزء العلوي من العمل تصور مجموعة من البيوت القديمة مجردة من التفاصيل مع زخارف لكتابات على يمين اللوحة وفي اليسار تم توزيع الألوان بمساحات من الأصفر والأحمر، وقد وزعت الألوان بالسكين وتقنيات الفرشاة البارزة مع استخدام أداة الكشط لسحب ودمج الألوان مع بعضها لتكسب اللوحة تناغم وإيقاع يثري مسطح اللوحة.

تم إيجاد تأثيرات ملمسية في بنية السطح من خلال المسحات اللونية والتقنيات لتأسيس اللون كشكل تعبيرى مع الوسيط المادي لإنشاء علاقة متوازنة بين جميع عناصر التكوين الفني. وقد عمدت الفنانة الى تنوع مجالها البصري لبيت الخطاب التشكيلي ليصل الى القيمة التعبيرية للموضوع بوسيط مادي وتقنيات مختلفه واختزال الأشكال الى أشكال مجردة لتدعم فكرها التجريبي واحداث تنوع في العمل الفني. كما استطاعت الباحثة من خلال ذلك التعبير عن الفكرة المراد ايصالها الى المتلقي وفق مخرج جمالي وتقني.

تخلت الفنانة عن جميع التفاصيل التي لا تخدم العمل الفني وحرصت على وحدة التصميم، لتتسم الأعمال بتجانس تكويناتها ودقتها في التقنية والأداء، وبالمعالجات للصياغات في انسيابية الإيقاع الخطي، والاعتماد على تباين الدرجات اللونية، لتمثل انفعالا متجسدا في خيال فنان.



شكل (10) عمل الباحثة – ألوان اكريلك على قماش – 80×80سم -2022م.

الموضوع مستوحى من التراث الشعبي للبيوت والزخارف الشعبية بمساحات لونية من اللون الأحمر والأصفر بدرجاتهم والأزرق والزهري والأبيض وقليل من الأسود بأسلوب تجريدي تعبيرى. في الجزء الأسفل من العمل الفني توجد مجموعة من البيوت القديمة مجردة من التفاصيل وقد جسد أحد الأبواب باللون الأزرق محاط من اليسار بقماش من الزخارف النباتية لقماش الشالكي القديم وفي اليسار تم توزيع الألوان بمساحات من الأخضر والأصفر والأحمر تتوسطهم ورود مستوحاة من قماش الشالكي أيضا، تم تأسيس العمل الفني بالجسم مع تنفيذ تقنيات بارزة عليه بأداة السكين والكشط وعمل ملامس متنوعة لإثراء سطح اللوحة التشكيلية ، ساعد ذلك على تحقيق التوازن ما بين عناصر العمل الفني وفي توزيع التقنيات بطبقات تركيبية من الجسم. وقد وزعت الألوان بتقنيات السكين وتقنيات الفرشاة البارزة مع استخدام أداة الكشط لسحب ودمج الألوان مع بعضها لتضفي على اللوحة إيقاع متناغم وليثري مسطح اللوحة التشكيلية بملامس متنوعة.

استخدمت الباحثة الألوان والوسيط المادي عبر خصوصية لنتج بها قيمة الشكل من خلال التقنية والأداء ولتنويع المشهد البصري وتوظيف الاستعارات لعناصر التصميم بما يخدم العمل الفني.



شكل (11) عمل الباحثة – ألوان أكريليك على كanvas – 80×80سم – 2023م.

تم تأسيس العمل الفني بخامة الجسو وإظهار ملابس بأشكال زخرفية بارزة ؛ تم تصوير اللوحة بأسلوب تجريدي تعبيرى حيث تمثل اللوحة مجموعة من البيوت الشعبية القديمة في نجد والمجردة من التفاصيل، رسمت في أعلى اللوحة وأسفلها البيوت القديمة بألوان الاكريليك مستخدما اللون الأوكر بدرجاته والأصفر والأبيض ، أما الخلفية فلوننت باللون الأحمر وتدرجاته مع قليل من اللون الأخضر، وتم رسم شبابيك داخل البيوت ، ورسم زخارف بشكل متداخل مع البيوت ملونة بالألوان الصريحة والنقوش الشعبية المتباينة متمثلة بالمربع والمعين والمثلث بطريقة جمعت فيها العناصر المختلفة لإعطائها نفس الطابع الشعبي المستمد من نقوش وزخارف الأبواب النجدية. كما زينت أطراف البيوت من الخارج برسم أشكال من الزخارف المتمثلة في أشكال المثلثات المتنوعة معبرة من خلالها عن الموروث الثقافي السعودي.

استخدمت في اللوحة أكثر من خامة بالإضافة الى ألوان الأكريليك؛ حيث نجد المحددات الملونة في أشكال المثلثات والمربعات مضافا لها ألوان شمعية والتي بشأنها أعطت للنقوش ملابس مميزة وتحديد بارز ليكسبها قيمة جمالية في اللوحة التشكيلية.

أظهرت الفنانة التعبير عن البيئة النجدية بأسلوب يتسم بالبساطة والاختزال. تم استخدام الرموز التي أدلت بها في العمل الفني للتعبير عن منطقة نجد وما تتميز به من الزخارف الشعبية في المباني، جعلت عناصر اللوحة مجردة من التفاصيل لتعكس التنوع والتجديد.



نتائج البحث

- 1- يتسم الفن التجريدي التعبيري من حيث التصميم بالفاعلية، فهو لا يهدف لنقل الطبيعة ولكن يركز على نقل الإحساس بها بشكل أعمق من خلال العملية التصميمية.
- 2- تكمن أهمية التجريد في التصميم من خلال الاختزال وحذف كل مالا يفيد التصميم وإبقاء المهم فقط حرصا على بساطة التصميم وإبراز العناصر المهمة في التصوير التشكيلي.
- 3- يعد الاتجاه التجريدي التعبيري إحدى الأساليب الناجحة في التصميم، لارتباطه بالمتلقي والفهم من النظرة الأولى، وذلك ما يمكن تحقيقه بالتجريدية من حيث بساطة الشكل واللون وبالتالي سهولة الفهم.
- 4- اوضحت الدراسة التحليلية والفنية المدى الواسع للاستفادة من المدرسة التجريدية التعبيرية واساليبها التشكيلية في اثراء القيم الجمالية في التصوير التشكيلي.
- 5- استخدام اساليب متنوعة في توظيف التقنيات كقيمة جمالية للعمل الفني بما يتماشى مع المفاهيم الفنية في التصوير التشكيلي المعاصر.
- 6- ان نجاح العمل الفني يعتمد على الدقة في اختيار العناصر الشكلية وكيفية توظيفها ومراعاة الأسس الفنية للتصميم بما يؤدي إلى نجاح العمل الفني وزيادة فعالية الرسالة المرسله ومن ثم الاهتمام بها.
- 7- اعتمد منفذ العمل على مجموعة من الخامات المتنوعة في تنفيذ متطلبات العمل الفني منها ألوان الأكرليك والقماش لفعل التحولات في الشكل لأجل فتح المجال أمام المتلقي لعملية التأويل وقراءة العمل.
- 8- تتسع الإمكانيات التشكيلية لابتكار صيغ متجددة ذات نظم إيقاعية مميزة وإمكانية الحصول على تصاميم متعددة ومتنوعة ينتجها فكر ومخيلة الفنان من خلال أسلوب المدرسة التجريدية التعبيرية.
- 9- تحقيق تقنيات وملامس مبتكرة ومعاصرة من خلال استخدام الأدوات والخامات المنفذة على سطح اللوحة التشكيلية في أسلوب المدرسة التجريدية التعبيرية حيث اعتمد الفنان على تقنيه الكشط والخدش والدمج والفرشاة الجافة لإعطاء لمسه جمالية ووصف المشهد الحقيقي لمضمون العمل الفني.
- 10- اعاده صياغة الموروث بشكل جديد وأسلوب متميز في معالجة الطرح الثقافي والاجتماعي والنفسي بشكل فعال ومؤثر لياسس الفنان لنفسه أسلوبا خاصا يتميز به عن الاخرين حيث استطاع الفنان أن يعكس انفعالاته على الألوان والأدوات التي استخدمها لإنتاج العمل الفني وفق ما يراه مناسب لذلك في أسلوب المدرسة التجريدية التعبيرية.
- 11- جميع نماذج العينة انتهجت أسلوب التجريدية التعبيرية التي تعمل على تحطيم النظام التكويني للعمل الفني من خلال تفكيك الاشكال والعناصر واختزالها.

توصيات البحث

- 1- الاستفادة من دراسة أهم المتغيرات الفكرية والجمالية للمدرسة التجريدية التعبيرية والتجريدية الهندسية التي من الممكن تطبيقها وتحقيقها في مجال التصوير التشكيلي.
- 2- توصي الباحثة بمزيد من التجريب في الشكل من خلال الأساليب التقنية والمعالجات الملمسية للوصول إلى حلول تشكيلية متنوعة في التصوير التشكيلي.
- 3- السعي وراء وجهات النظر المختلفة والمبتكرة وإعطائها الفرصة للتجريب والتقويم.
- 4- الاهتمام بدراسة اعمال فناني المدرسة التجريدية لما لذلك من أهمية فنية متعددة الجوانب يمكن الاستفادة منها في مجال التصوير التشكيلي خاصة وفي مجال الفنون البصرية عامة .
- 5- الاهتمام بدراسة وتحليل الاعمال الفنية لفناني المدرسة التجريدية حتى تكسب مجال التصوير التشكيلي بعدا جديدا مستوحاة من هذه القيم الجمالية والخصائص للمدرسة التجريدية.

المراجع

1. أبو الخير، جيهان فاروق (2016) التباين الإدراكي في تنوع الاعمال الفنية في الاتجاهات الواقعية والتجريدية، مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية، جامعة الإسكندرية. (6) 152-180.
2. أبو الذهب، هشام محمد صابر، عبد الرازق، نهى محسن، أنور، السيدة محمد إبراهيم، وأحمد، سلوى شعبان. (٢٠١٧)



3. الإفادة من خصائص التجريدية التعبيرية في الطباعة بالمونوتيب. *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، جامعة عين شمس، (١٥)، ٣٢٦-٣٥٦.*
4. أبو النور، عبير محمد عفيفي (2000) القيم الجمالية للتجريدية الهندسية لعمل صياغات جديدة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
5. الأعر، أشرف محمود محمد، حسن، إسلام مختار (2014)، القيم الجمالية للمدرسة التجريدية كمدخل لعمل مجسمات خشبية من الفن المعاصر، *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، جامعة عين شمس. (10) 168-141.*
6. الالوسي، صفا لطفى. (٢٠١٦). *قراءة جمالية وتاريخية في التطور في الفنون الجزء الثالث. الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.*
7. جواد، أنير عباس (2022) *التعبيرية التجريدية وتمثيلاتها في نتاجات طلبة قاترربية الفنية. مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ع71 ص 304-274.*
8. حسن، مريم محمد. (2022). *محاكاة المدرسة التجريدية في الفن التشكيلي بواسطة تقنيات التصوير الفوتوغرافي: دراسة تطبيقية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد خاص، 647-٦٦٦.*
9. خليل، هند البدرى عزاز عبد الرحيم (2021)، *المتغيرات الفكرية و الجمالية للمدرسة التجريدية التعبيرية و أثرها على المعالجات المللمسية والأساليب التقنية في الخزف النحتي المعاصر، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، المجلد السابع، العدد السابع والعشرون، ص 2476-2455.*
10. السديري، مها محمد ناصر (2022) *القيم التشكيلية والجمالية لأساليب رسم وتصوير الخيول في التصوير السعودي المعاصر. المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ع29، 277-243.*
11. السديري، مها محمد ناصر، (2022م) *البصمة ودورها في إثراء التعبير على مسطح اللوحة التشكيلية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مج 6، ع42، ص 81-107.*
12. سليمان، مينا ممدوح لبيب، الشهاوي، أمل محمد أمين (2016) *الاستفادة من مقومات بناء الشكل في التجريدية التعبيرية لإثراء القيم الجمالية في تصميم الحلبي. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ع 43، ص 348-326.*
13. عباس، محمد؛ ونوفل، محمد؛ والعيسي، محمد؛ أبو عواد، فريال (٢٠١٤). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.*
14. علي، مجدي سعد، حنفي، صفاء إبراهيم (2010). *اتجاهات في الفن الحديث. دار الاندلس للنشر والتوزيع: حائل.*
15. القيسي، سناء عبدالأمير حسين (2021) *صياغة التشكيل في فن التعبيرية التجريدية وانعكاسها في النتاجات الفنية لطلبة التربية الفنية. مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ع112، ص 406-392.*
16. الكوفحي، خليل (٢٠٠٩). *مهارات في الفنون التشكيلية. الأردن: جدارا للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث.*
17. محمد، حسن. (٢٠٠٢). *مناهج الفن المعاصر. دار هلا للنشر والتوزيع. القاهرة.*
18. المحمودي، محمد (٢٠١٩). *مناهج البحث العلمي. صنعاء: دار الكتب.*
19. المعموري، حمدية. (٢٠١٦). *جدلية الذاتي والموضوعي في فن البوب آرت. مجلة جامعة بابل - العلوم الإنسانية، (٢٤)، ع (٤).*
20. النداوي، هدى طالب طراد (2015) *جماليات اللا شكل في رسوم التعبيرية التجريدية، كلية الفنون الجميلة، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد 23، العدد 4، ص 2008-2021.*
21. نفاذي، دينا. (2008). *فلسفة التجريد في الفن الحديث. منشورات جامعة 7 أكتوبر.*
22. نوير، كاظم، السعيد، احمد علي. (٢٠٢٢). *تجليات الفن من الفكر الاغريقي الى الرسم الحديث. الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.*
23. الهنداوي، عادل، وسرحان، عزة، وياقوت، مايسة، والفيومي، أمل. (٢٠٢٠). *استحداث تصميمات معاصرة بأسلوب الكولاج لأقمشة الأوبيسون من لوحات فاسيلي كاندنسكي. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع (٣٠).*



24. آل وادي، على شناوة. (٢٠١٤). الخطاب الجمالي المعنى والتشكيل. دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.

25. Al-Aasar, Ashraf Mahmoud Mohamed, Hassan, Islam Mukhtar (2014), The Aesthetic Values of the Abstract School as an Introduction to Making Wooden Sculptures of Contemporary Art, Egyptian Journal of Specialized Studies, Ain Shams University. (10) 141-168.

26. Abbas, Muhammad; and Nawfal, Muhammad; Al-Absi, Muhammad; Abu Awwad, Ferial (2014). Introduction to research methods in education and psychology. Amman: Dar Al Masirah for publication and distribution.

27. Abu Al-Khair, Jihan Farouk (2016) Perceptual Variation in Appreciating Artworks in Realistic and Abstract Trends, Journal of Research in Specific Arts and Sciences, University of Alexandria. (6) 180-152.

28. Abu Dahab, Hisham Muhammad Saber, Abdel Razek, Noha Mohsen, Anwar, Mrs. Muhammad Ibrahim, and Ahmed, Salwa Shaaban. (2017). Benefiting from the characteristics of abstract expressionism in monotype printing. The Egyptian Journal of Specialized Studies, Ain Shams University, (15), 326-356.

29. Abu Al-Nour, Abeer Muhammad Afifi (2000) The Aesthetic Values of Geometric Abstraction to Make New Formulations, Master Thesis, Faculty of Art Education, Helwan University.

30. Ali, Magdy Saad, Hanafi, Safaa Ibrahim (2010). Trends in modern art. Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution: Hail.

31. Al-Alusi, Safa Lutfi. (2016). Aesthetic and historical reading in the development of the arts, Part III. Methodical House for Publishing and Distribution, Amman.

32. Cuthbert, David (2009) Acrylics tips & tricks, Chartwell books, new jersey. USA.

33. Hassan, Maryam Muhammad. (2022). Simulation of the abstract school in plastic art by photographic techniques: an applied study. Journal of Architecture, Arts and Humanities, Special Issue, 647-666.

34. Al-Hindawi, Adel, Sarhan, Azza, Yaqout, Maysa, and Al-Fayoumi, Amal. (2020). Creation of contemporary collage designs for Aubusson tapestries from paintings by Wassily Kandinsky. Journal of Research in the Fields of Specific Education, p(30).

35. Jawad, Atheer Abbas (2022) Abstract expressionism and its representations in the productions of art education students. Middle East Research Journal, Ain Shams University, p. 71, pp. 304-274.

36. Khalil, Hind Al-Badry, Azaz Abdel-Rahim (2021), The Intellectual and Aesthetic Variables of the Abstract Expressionist School and Its Impact on Textile Treatments and Technical Methods in Contemporary Sculptural Ceramics, Scientific Journal of the IMSIA Association for Education Through Art, Volume VII, Issue Twenty-seven, pp. 2455-2476.

37. Al-Kofhi, Khalil (2009). Fine arts skills. Jordan: A wall for the world book, the modern world of books.

38. Al-Mahmudi, Muhammad (2019). Research Methodology. Sana'a: Dar al-Kutub.



39. Al-Mamouri, Hamdiyeh. (2016). Dialectics of Subjective and Objective Art in Pop Art. Babylon University Journal - Human Sciences, (24), p.(4)
40. Muhammad, Hassan. (2002). Doctrines of contemporary art. Hala Publishing and Distribution. Cairo.
41. Al-Nadawi, Huda Talib Trad (2015) The Aesthetics of the Formless in Abstract Expressionism Paintings, College of Fine Arts, Babylon University Journal, Human Sciences, Volume 23, Number 4, pp. 2008-2021.
42. Nafady, Dina. (2008). The philosophy of abstraction in modern art. October 7 University Publications.
43. Neuer, Kazem, Al-Saeedi, Ahmed Ali. (2022). Manifestations of art from Greek thought to modern painting. Methodical House for Publishing and Distribution, Amman.
44. Al-Qaisi, Sana Abdul-Amir Hussein (2021) The formulation of formation in the art of abstract expressionism and its reflection in the artistic productions of art education students. Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, p. 112, pp. 392-406.
45. Al-Sudairi, Maha Muhammad Nasser (2022) Plastic and Aesthetic Values of Methods of Drawing and Painting Horses in Contemporary Saudi Painting. The scientific journal of the IMSIA Association for Education through Art, p. 29, 243-277.
46. Al-Sudairi, Maha Muhammad Nasser, (2022 AD) The fingerprint and its role in enriching expression on the surface of the plastic painting. The Arab Journal of Science and Research Publishing, Vol. 6, p. 42, pp. 81-107.
47. Suleiman, Mina Mamdouh Labib, Al-Shahawi, Amal Muhammad Amin (2016) Benefiting from the elements of building form in expressive abstraction to enrich aesthetic values in jewelry design. Specific Education Research Journal, Mansoura University, Faculty of Specific Education, p. 43, pp. 326-348.
48. Al Wadi, on Shinawah. (2014). Aesthetic discourse meaning and formation. Dar Al-Radwan for publication and distribution, Amman.
49. Art Cyclopedia.com. Artists by Movement: Abstract Expressionism. Retrieved from: <http://www.artcyclopedia.com/history/abstract-expressionism.html>
50. <https://www.wassilykandinsky.net/work-36.php>
51. https://en.wikipedia.org/wiki/Number_17A
52. https://en.wikipedia.org/wiki/Orange,_Red,_Yellow
53. <https://www.instagram.com/p/CXirD3Mq7BE/?igshid=MzRIODBiNWFIZA>
54. <https://www.instagram.com/p/CtIBGZbtQ9Y/?igshid=MzRIODBiNWFIZA==>
55. https://www.instagram.com/hammas_art
56. موضوع - ما هو الابتكار - (mawdoo3.com)
57. مفهوم المدرسة التجريدية التعبيرية - موضوع (mawdoo3.com)
58. https://www.instagram.com/p/CmAmIdrK_vA/?igshid=MzRIODBiNWFIZA